وايوب السختياني مع عوف ابن ابي جميلة واشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما ان
عونا وايوب صاحباهما الا ان البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف
واشعث غير مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند اهل العلم
ولكن الحال ما وصفنا وانما مثلنا هولاء في التسمية ليكون تمثيلهم سمة يصدر عن فهمها من غبي عليه
طريق اهل العلم في ترتيب اهله فيه فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته ولا يرفع متضع القدر
في العلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به
القران من قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نولف ما سالت
من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث
متهمون او عند الاكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله ابن مسور ابي جعفر
المدايني وعمرو بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد ابن سعيد المصلوب وغياث بن ابراهيم
وسليمان بن عمرو ابي داود النخعي واشباههم من اتهم بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار و
كذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط امسكنا ايضا عن حديثهم وعلامة المنكر في حديث
المحدث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا خالفت
روايته روايتهم او لم تكد توافقها فاذا كان الاغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث
غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله ابن محرر ويحيى ابن ابي انيسة والجراح
ابن المنهال ابو العطوف وعباد ابن كثير وحسين ابن عبد الله ابن ضميرة وعمر ابن صهبان
ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به لان حكم
اهل العلم والذي يعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث ان يكون قد
شارك الثقات من اهل الحفظ في بعض ما رووا وامعن في ذلك على الموافقة لهم فاذا وجد كذلك
ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند اصحابه قبلت زيادته فاما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته و
كثرة اصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره او لمثل هشام ابن عروة وحديثهما عند اهل
العلم مبسوط مشترك قد نقل اصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في اكثره فيروي عنهما او عن
احدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم
فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله اعلم وقد شرحنا من مذهب الحديث واهله بعض
ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لها وسنزيد ان شاء الله تعالى شرحا وايضاحا في مواضع من
الكتاب عند ذكر الاخبار المعللة اذا اتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان
شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله فلولا الذي راينا من سوء صنيع كثير ممن نصب

من اهل العلم والحفظ

الاتقان

نفسه

نفسه محدثا فيما يلزمهم من طرح الاحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على
الاخبار الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والامانة بعد معرفتهم واقرارهم
بالسنتهم ان كثيرا مما يقذفون به الى الاغبياء من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين
ممن ذم الرواية عنهم ائمة الحديث مثل مالك ابن انس وشعبة ابن الحجاج وسفيان ابن عيينة
ويحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدي وغيرهم من الائمة لما سهل علينا الانتصاب
لما سالت من التمييز والتحصيل ولكن من اجل ما اعلمناك من نشر القوم الاخبار المنكرة بالا
سانيد الضعاف المجهولة وقذفهم الى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف على قلوبنا اجابتك
الى ما سالت واعلم وفقك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين
صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف
صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين
من اهل البدع والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله تعالى يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين وقال جل ثناؤه ممن ترضون من الشهداء وقال واشهدوا ذوي عدل منكم فدل بما
ذكرنا من هذه الاي ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول وان شهادة غير العدل مردودة
والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم معانيهما
اذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم
ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الاخبار كنحو دلالة القران على نفي خبر الفاسق
وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى
انه كذب فهو احد الكاذبين حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة نا وكيع عن شعبة
عن الحكم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن سمرة ابن جندب ح وحدثنا ابو بكر ابن
ابي شيبة نا وكيع عن شعبة وسفيان عن حبيب عن ميمون ابن ابي شبيب عن
المغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وحدثنا ابو بكر ابن ابي
شيبة نا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قالا نا محمد ابن جعفر نا
شعبة عن منصور عن ربعي ابن حراش انه سمع عليا رضي الله عنه يخطب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار وحدثني زهير
ابن حرب نا اسمعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس رضي الله
عنه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل العلم

التلخيص

باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين

اكثر

بذكره

ابنا مالك

باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)